دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب

الباحثة/ عهود بنت ناصر بن عبيد

محاضرة بجامعة الملك سعود قسم الدراسات الاجتماعية

المقدمة:

إن الشعور بالمسؤولية وما يتبعها من جزاء وتعميق مفهومها، من أنجح الوسائل وأفضل الأساليب في تقويم حياة الإنسان وبناء شخصيته، بناء يرتكز على الإيمان بالله عز وجل .

وقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالمسؤولية، قال تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران : 104) .

كما اهتمت السنة النبوية بالمسؤولية الاجتماعية؛ قال المصطفى ﷺ كلم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسئولٌ عن رعيته، يتضح من هذا الحديث التأكيد القاطع لمعنى المسؤولية الاجتماعية وأهمية وجودها كمتطلب أساس في حياة جميع الأفراد على اختلاف مستوياتهم، ولعل المسؤولية الاجتماعية من أهم واشمل الصفات التي يجب أن يتحلى بها أفراد المجتمع الواحد؛ وذلك لكي يصل إلى مراحل متقدمة من التطور والارتقاء (العمري، 2007: 59-60) .

مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

اختلف تعريف المسؤولية الاجتماعية من باحث الآخر حسب مصدر الإلزام وتركيز كل باحث على زاوية من زوايا المسؤولية (قاسم، 2008 : 15) .

ويرتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية مع عدد من المفاهيم منها : الاعتزاز الوطني – وهو الذي يشعر الشاب من خلاله بأنه مواطن صالح يتمتع بحقوقه ويقوم بواجباته – (غرايبه، 2009 : 118)، والحقوق والواجبات، والمواطنة، والأخلاق والقيم، والضمير الفردي والجماعي (اللحياني، 2011: 48)، الإدراك الاجتماعي والوعي الاجتماعي والإحساس بالهوية الاجتماعية والتكليف في المفهوم الإسلامي (آل سعود، 2004 : 14) والمشاركة الاجتماعية، الاستجابة الاجتماعية، الضمير الجمعي (الحارثي، 1995: 97) .

عرف زهران المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به (آل سعود، 2004: 13) .

وفي أدبيات علم الاجتماع عرفت المسؤولية بأنها الشعور الواعي والمدرك لالتزامات الفرد تجاه جماعته ومجتمعه خصوصاً عندما تكون الجماعة والمجتمع بحاجة ماسة إلى جهود الفرد وتضحياته وعطاءاته التي ينبغي أن تستمر وتتصاعد بمرور الزمن (الخراشي، 2004: 48).

وأيضاً عرفت في الخدمة الاجتماعية بأنها إحدى المبادئ الهامة والعامة التي تقوم عليها المهنة، يقصد بها (قيام الأخصائي الاجتماعي نيابة عن العميل (فرد – جماعة – مجتمع) يتصدى لتعديل

الظروف البيئية المحيطة، وعادة ما يتم تحقيق هذا المبدأ من خلال ما يسمى بالتعاقد، شريطة أن يصبح كلاً من الأخصائي والعميل على بينة من الفهم والموافقة على الواجبات والمسؤوليات التي يجب إنجازها، في ضوء مستوى دور الأخصائي الاجتماعي .

والمسؤولية الاجتماعية في طريقة تنظيم المجتمع مهمة لأنها تعمل على كسب مشاركة المواطنين في جهود المنظمات والمؤسسات بالذات التطوعية منها، وإن أصبحت المشاركة حالياً أوسع من ذي قبل بكثير بحيث أصبحت تشمل مختلف المؤسسات الاقتصادية والنقابات المهنية وحتى السياسية (الصقور،2010 : 74) .

أهداف المسؤولية الاجتماعية :

١ -تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأفراد المجتمع في النواحي المختلفة .
٢ -بناء المجتمع تحت مسؤولية الجميع .
٣ -تعليم الأفراد أهمية دورهم الاجتماعي في المجتمع .
٤ -تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات الخاصة، والاستعدادات، والمهارات الكامنة لدى الأفراد، بحيث يمكن إعمالها في مجالها .
٥ -تنمية مهارات القيادة لدى أفراد المجتمع .
٦ -إتاحة الفرصة للتدريب على معارضة الحياة، فيساعد بعض الأفراد بعضاً، وتساعد المسؤولية الاجتماعية على التكيف في الحياة الاجتماعية .
٧ -اكتشاف القدرة على الابتكار، والمخاطرة، والتفكير الواقعي في الخدمة العامة، والإيمان بالسلام العالمي (البكري، 2010 :18) .

خصائص المسؤولية الاجتماعية :

١ -أنها تختلف باختلاف المجتمع وحضارته وتقاليده فمسؤولية المجتمع الإسلامي تختلف عن مسؤولية المجتمع غير الإسلامي .
٢ -تستمد المسؤولية الاجتماعية قوتها وجدارتها وسلطتها من نظام المجتمع، فمسؤولية المجتمع غير الديني تستمد جدارتها من العادات أو القوانين الوضعية في حين تعتمد مسؤولية المجتمع الإسلامي على الإيمان بالله وتقواه وعلى شرعه ومراقبته في السر والعلن .
٣ -مستمرة باستمرار المجتمع والمؤسسات الاجتماعية لأن من خصائص المجتمع إدامة الحياة الاجتماعية فيه فالمسؤولية الاجتماعية تستمر ببقاء المجتمع ومؤسساته الاجتماعية .
٤ -متفرعة حسب الفروع الاجتماعية ومؤسساتها، مثل مسؤولية المؤسسات الاجتماعية الدينية والاقتصادية والسياسية والعائلية، ولكل من هذه الفروع الاجتماعية خاصيته (كوناتي، 2010: 934) .

مبادئ ودوافع المسؤولية الاجتماعية :

١ -أن الجميع يتحمل المسؤولية تجاه النفس والأسرة والمجتمع .

٢ -المشاركة في العمل الخيري هو أساس الاستقلال الاقتصادي .

٣ -يجب أن تسعى الحكومات إلى تشجيع أفراد المجتمع لكي يساعدوا أنفسهم .

٤ -ربط المسؤولية الاجتماعية بالمعتقدات والقيم الإسلامية .

٥ -رد الجميل للمجتمع بالإنفاق على أعمال الخير .

٦ -إن المسؤولية الاجتماعية وسيلة للالتزام الإيجابي للشركات والمؤسسات الخيرية والوقفية تجاه المجتمع من خلال تنمية الموارد البشرية (الشهري، 2010: 54-55) .

مكونات المسؤولية الاجتماعية :

وتتكون المسؤولية الاجتماعية كما يراها عثمان (1973) من ثلاثة عناصر :

١ -**الاهتمام :**

ويعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار وتقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها (عثمان، 1973: 12)، ويندرج تحت عنصر الاهتمام أربعة مستويات :

المستوى الأول : الانفعال مع الجماعة : هو أبسط صور الاهتمام بالجماعة وأقلها تقدماً ، ويقصد به مسايرة الفرد انفعالياً الجماعة وبطريقة لا إرادية، فالارتباط بالجماعة في هذا المستوى ارتباط عضوي يتأثر كل فرد من أفرادها بما يحدث في الجماعة بدون قصد أو اختيار أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأفراد .

المستوى الثاني : الانفعال بالجماعة : يعتبر هذا المستوى أفضل من المستوى السابق . ويقصد به التعاطف مع الجماعة، ويختلف هذا المستوى عن المستوى السابق في أن الفرد يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة، فهي ليست مسايرة تتم بطريقة آلية وبدون إدراك ذاتي كما في المستوى السابق (اللحياني، 2011 :53) .

المستوى الثالث : التوحد مع الجماعة : ويقصد به أن يشعر الفرد أنه والجماعة شيء واحد، وأن خيرها خيره وشرها شره، أي وحدة الوجود ووحدة المصير مع الجماعة التي ينتمي إليها (الجهني، 2010: 1305) .

المستوى الرابع : تعقل الجماعة : ويقصد به معنيان : الأول : استبطان الجماعة ويقصد به أن الجماعة تصبح في فكر وعقل الفرد، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي سواء كانت ضعيفة أو قوية أو متماسكة أو متفككة . فالفرد في هذا المستوى يستطيع أن يدرك الجماعة ويجعلها موضوع نظر وتأمل . أما المعنى الثاني : الاهتمام المتفكر بالجماعة : أي الاهتمام المتزن بمشكلات الجماعة

ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها وسير مؤسساتها ونظمها . وهذا المستوى أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة (اللحياني، 2011 :53).

٢ -الفهم :

وينقسم الفهم إلى شقين : الشق الأول: فهم الفرد للجماعة على حالتها الحاضرة من حيث نظمها وتقاليدها وقيمها وثقافتها، والعوامل التي تؤثر فيها، والأدوار التي تكلِّف بها أفرادها، والمهام التي الموكلة لكل فرد .

أما الشق الثاني : فهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، وأن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه (الهذلي، 2009: 48- 49) .

٣ -المشاركة :

وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها والمحافظة على استمرارها (اللحياني، 2011: 54)، وللمشاركة ثلاثة جوانب : التقبل، التنفيذ، التقويم (الجهني، 2010: 1306) .

نجد أن عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة : الاهتمام، والفهم، والمشاركة مترابطة ومتكاملة، فهي مترابطة لأن كل عنصر منها ينمي الآخر ويقويه، وهي متكاملة بحيث لا يمكن أن تتحقق صورة المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر هذه العناصر الثلاثة (اللحياني، 2011: 54) .

أركان المسؤولية الاجتماعية :

١ -الرعاية (مسؤولية الرعاية) :

ترتبط مسؤولية الرعاية بعنصر الاهتمام، وهذا الاهتمام يرتبط بدوره بخاصية الرحمة. ومسؤولية الرعاية موزعه في الجماعة كلها بدون استثناء، لكل فرد من الجماعة نصيبه من هذه الرعاية، وكل فرد من أفراد الجماعة مسئول وراع عن رعيته، وتتضمن هذه الرعاية الاجتماعية الاهتمام بالآخرين من خلال التراحم والتكافل الاجتماعي.

٢ -الهداية (مسؤولية الهداية):

ترتبط مسؤولية الهداية بعنصر الفهم فهي نابعة من فهم الفرد للجماعة وفهمه لدوره فيها، وهذا الفهم يرتبط بخاصية الوعي. والفهم بنوعيه فهم الفرد لجماعته وفهم دور الفرد فيها يدفع بالإنسان المسلم إلى هداية جماعته، وتتضح مسؤولية الهداية في دعوة الأنبياء والرسل والصالحين ومن خلال الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(اللحياني، 2011: 55) وليست مسؤولية الهداية قاصرة على الأنبياء والرسل والصالحين، بل إن كل من في الجماعة مسؤول عن هدايتها (الصنيع، 2010: 1399)، كما

يشير زهران تتضمن دعوة ونصح الجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة، والمثل العليا في السلوك، وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل (الهذلي، 2009: 50) .

٣ -الإتقان (مسؤولية الإتقان) :

ترتبط مسؤولية الإتقان بعنصر المشاركة وتتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل احدنا عملاً أن يتقنه، وأن يحسنه في جميع مجالات الحياة عبادة وعملاً وتعلماً وتعليماً مع مراعاة الله والضمير. ويتطلب الإتقان النظام والانتظام وبذل أقصى جهد ممكن (اللحياني، 2011: 55) .

مستويات المسؤولية الاجتماعية :

ويرى الحارثي (1995) بأن للمسؤولية الفردية والاجتماعية عدة مستويات وهي كالآتي :

١ -مسؤولية الفرد نحو نفسه ومن أمثلتها :

أ - إشباع الاحتياجات الأساسية من أكل وشرب ونوم وغيرها من الدوافع الفطرية والحد الأدنى الكافي الضروري للحياة .

ب - صيانة النفس عن الأذى، فيصون الفرد نفسه وسمعته وهويته، وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية عنها .

٢ -مسؤولية الفرد نحو أسرته، ويشمل :

أ - الأم، الأب، الإخوة .

ب -الزوجة والأطفال .

ت -بقية الأقارب .

٣ -مسؤولية الفرد نحو الجيران .

٤ -مسؤولية الفرد نحو القبيلة والحي والمدينة .

٥ -مسؤولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء .

٦ -مسؤولية الفرد نحو الوطن .

٧ -مسؤولية الفرد نحو العالم والكون (عمارة الأرض) والاهتمام بالحيوان والنبات والكائنات الحية (الحارثي، 1995: 13) .

ويرى المنابري (2011) بأن المسؤولية الاجتماعية أحد مستويات المسؤولية التي لها ثلاثة مستويات مترابطة ومتكاملة وهي :

١ -المسؤولية الفردية :

هي مسؤولية الفرد عن نفسه، وعن عمله، وهذا المستوى أساسي يسبق المسؤولية الاجتماعية .

٢ -المسؤولية الجماعية :

هي مسؤولية الجماعة بكاملها عن كل أعضائها وعن سلوكهم، وهذا يدعم المسؤولية الاجتماعية ويعززها.

٣ **المسؤولية الاجتماعية :** تجمع ما بين المستويين السابقين، فهي مسؤولية الفرد الذاتية الخاصة بالفرد، والمسؤولية الجماعية، بحيث يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً أمام ذاته، أو أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته أو أمام الجماعة مباشرة، وأمام الله سبحانه وتعالى (المنابري، 2011: 45) .

نمو المسؤولية الاجتماعية :

المسؤولية الاجتماعية على الرغم من أنها تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير – كرقيب داخلي – إلاّ أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعّلمه واكتسابه. وتبدأ عملية تعّلم المسؤولية الاجتماعية منذ أن يعي الناشئ تحمل والديه المسؤولية في رعايته وتربيته وإشباع حاجاته المادية والمعنوية، وتنمو المسؤولية تدريجاً عن طريق التربية والتنشئة، والجميع يدرك أن التربية هي أهم وسيلة يمكن عن طريقها تعزيز نمو المسؤولية وترتيبها في تكامل مع باقي عناصر الشخصية ومكوناتها(برقاوي، 2008 : 14) .

عوامل نمو المسؤولية الاجتماعية :

هناك عدة عوامل تساعد في نمو وتطور المسؤولية الاجتماعية وهي كالآتي :

١ **الدراسة النظرية :**

أي مواد الدراسة ومناهج الدراسة وما قد يتعلمه الطلاب من القراءة والمناقشة مما يتصل بشؤون جماعته أو مجتمعه، فالدراسة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية تساعد الطلاب على الارتقاء في اهتمامه بجماعته إلى مستوى تعقل الجماعة .

٢ **المدرس :**

يعد المدرس القدوة وهي حقيقة تربوية واجتماعية، فهو ليس مجرد ملقن للطلاب بل هو قدوة نفسية واجتماعية لهم، ومن هنا يتركز دور المدرس في المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب، والمدرس الذي يسهم في إنماء المسؤولية الاجتماعية عند طلابه لا بد أن تتوفر لديه البصيرة الاجتماعية، تلك البصيرة التي تجعل نظرته في أمور مجتمعه نظرة شاملة وواسعة .

٣ **الجماعة التربوية :**

يتم تنفيذ معظم النشاط التربوي في جماعات لهذا كانت الجماعة التي ينتمي إليها الطلاب وينفذ معها النشاطات التربوية ذات أثر كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية عنده، كما تؤثر في نواحي نموه الأخرى، ويتعلم الطالب من الجماعة تبني قيم ومعتقدات الجماعة واحترام عضوية الجماعة والمشاركة في صياغة أيديولوجيتها كما يتعلم كيفية اختيار القائد .

٤ **الأسرة :**

تعد الأسرة وحدة المجتمع الأولى وحلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، ولقد أصبح من المسلم به أن للأسرة أهمية قصوى في تشكيل شخصيات أفرادها، فالفرد يتعلم مسؤولياته تجاه الآخرين من خلال تجاربه في المنزل، فيتعلم خدمة الآخرين والمعيشة وفقاً للقواعد التي ترتضيها الجماعة – الأسرة– (الهذلي، 2009: 51– 52) .

وللوالدين دور خاص في تنمية المسؤولية الاجتماعية كونهما قدوة لأبنائهما، لذا ينبغي أن يتسم سلوكهما تجاه أبنائهما بالمسؤولية والقدوة الحسنة (اللحياني، 2011: 60) .

٥ –**المسجد :**

يؤكد علماء التربية والاجتماع والدعاة على أهمية المسجد في تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد وللمسجد دور في تكوين الشخصية الإسلامية وإرشادها لأمور الدين والدنيا، معاً، كما يعمل على تقوية الشعور الديني حيث يجعل الفرد يستشعر مراقبة الله في العمل والإنتاج، وفيه أيضا تدريب المصلين على التعاون والعمل الجماعي، وفيه الدعوة إلى الوحدة والتكافل الذي يجعل الفرد، يستشعر أنه عضو في جماعه ينبغي الاهتمام بأمورها والمساهمة بما يزيد من شانها .

٦ –**الإعلام :**

الوسائل الإعلامية هي المؤسسات التي تنشر الثقافة العامة للجماهير مع العناية بالنواحي التربوية والتي تنبع من ثقافة المجتمع والتي ترتضيها الجماعة بهدف تكيف الفرد مع مجتمعه، وهي من الوسائل المهمة في تنمية المسؤولية الاجتماعية خصوصاً في الوقت الحالي، حيث الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة وإكساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية .

٧ –**العمر:**

كلما تقدم الطفل بالعمر كلما كان أكثر قدرة على تحمل المسؤولية، فالتقدم بالعمر يعطي الأكبر سناً دروس في رعاية الأصغر سناً فيحصل الأصغر سناً على الرعاية والحماية وهذا يزيد من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الصغار .

٨ –**الفروق بين الجنسين**

تشير نتائج الدراسات إلى أن الذكور أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية من الإناث، في حين تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الإناث أكثر شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية من الذكور، وربما يرجع هذا الاختلاف في نتائج الدراسات إلى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتضمن أبعاد مختلفة مثل: مجال الخدمة الاجتماعية، مجال البيئة، مجال العمل، مجال الأسرة (اللحياني، 2011: 62–64) .

٩ –**الزواج :**

تختلف الأسر فيما بينها من حيث العدد أو الشكل، ولكنها تتمثل في اجتماع فردين تحت رباط معين وهما الزوجان اللذان يربطهما رباط الزواج، ورغم محدودية العدد فإنهما يحملان مسئوليات عديدة، تتعلق بكل منهما على حده أو بهما معاً،وتبدأ المسؤولية الزوجية بما لها من حقوق وما عليها من واجبات فللزوج

على زوجته حقوق وللزوجة على زوجها حقوق أيضاً وكلاهما له حقوق وعليه واجبات، ومن خلال فهم كلاهما للمسؤوليات الناتجة عن الزواج يتكون لديهم وعي بالمسؤوليات تجاه المجتمع .

أصول تنمية المسؤولية الاجتماعية :

١ +الأصل الأول : إن المسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية اجتماعية دينية . فهي ذات طبيعة خلقية لأنها إلزام أخلاقي يضعه الفرد من نفسه لنفسه فهي رقيب داخلي، وهي ذات طبيعة اجتماعية لأن هذا الإلزام الذي يضعه الفرد يكون نحو الجماعة، وهي ذات طبيعة دينيه لأن ما يضعه الفرد لنفسه من إلزام نحو الجماعة يكون بتقوى من الله .

٢ +الأصل الثاني : إن تنمية المسؤولية الاجتماعية تنمية للجانب الأخلاقي الاجتماعي للشخصية .

٣ +الأصل الثالث : إن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ماهي حاجة فردية، فهي حاجة اجتماعية لأن المجتمع بحاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً، وهي حاجة فردية لأن شخصية الفرد تتكامل في الجماعة.

٤ +الأصل الرابع : المؤسسة المسؤولة عن تنمية المسؤولية الاجتماعية هي المدرسة لأنها المؤسسة المؤهلة علمياً وتعليمياً لبناء شخصيات أبناء المجتمع.

٥ +الأصل الخامس : تساهم الأسرة وجماعات الأقران ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع الأخرى في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع إلى جانب المدرسة.

٦ +الأصل السادس :يرتكز الجهد التربوي الموجه لتنمية المسؤولية الاجتماعية إلى الحاسة الأخلاقية لدى الأفراد فكل فرد لديه استعداد لحاسة أخلاقية.

٧ +الأصل السابع :تربية المسؤولية الاجتماعية تحدث عن طريق عمليات تتم في وسط تربوي مناسب (آل سعود، 2004: 15- 16) .

مراحل نمو المسؤولية الاجتماعية :

يرى هافهجرست Havighurst أن المسؤولية لا تنمو عن طريق النضج فقط وإنما تنمو أيضاً عن طريق الخبرات التعليمية .و يرى أن المسؤولية تنمو في خمس مراحل وهي :

المرحلة الأولى :المسؤولية عن الذات كعضو مستقل :

تعتبر هذه المرحلة من أولى مراحل نمو المسؤولية، حيث يميل الطفل في هذه المرحلة إلى ضبط النفس وتوجيه الذات من خلال اتجاه الطفل نحو الاستقلال في بعض أمور حياته . ويظهر ذلك في عنايته بنفسه وارتداء ملابسه، وعنايته بنفسه . ومع ذلك فالطفل يعتمد إلى حد ما على الكبار فهو يطلب المساعدة حين يحتاج إلى ذلك ويرفض هذه المساعدة حين يشعر بقدرته على أداء العمل بنفسه، وهذه الحاجة إلى الاستقلال الذاتي هو طريق الإحساس بالمسؤولية .

المرحلة الثانية : فهي مرحلة المسؤولية تجاه الآخرين في المجتمع :

في هذه المرحلة تنمو قدرة الفرد على التوحد مع الآخرين(الأسرة، الإخوة والأخوات، و رفقاء اللعب) فينتقل الفرد من التمركز حول الذات إلى تعلم الوعي الاجتماعي . وعلى هذا الأساس يضع الفرد في اعتباره رغبات ومشاعر الآخرين ويضبط بها تصرفاته وسلوكياته . وهنا تكمن بداية تكوين المسؤولية الاجتماعية.

المرحلة الثالثة :المسؤولية الراسخة في الضمير:

تزداد في هذه المرحلة تدريجياً قدرة الطفل على إصدار أحكام اجتماعية، وبالتالي ضبط سلوكياته وتصرفاته بناءً على هذه الأحكام . فالمفاهيم التي يكونها الطفل عن السلوكيات الخاطئة والصحيحة لا تتحدد فقط عن طريق النضج وإنما عن طريق ما يميزه الطفل، حيث يستجيب الأبناء لتأثير الأبوين بإدخال المعايير وبالتالي يبدأ الطفل بتكوين الضمير وهو ما يعرف بإستدخال الطفل لسلوك والديه Incorporation وهو الذي يمكن الطفل فيما بعد من إتباع القواعد الوالدية.

المرحلة الرابعة :المسؤولية بفضل المثاليات الأخلاقية :

تتكون المسؤولية في هذه المرحلة نتيجة قيم الفرد الأخلاقية وليست نتيجة قواعد وتوجيهات الوالدين كما في المرحلة السابقة، حيث يصبح باستطاعة الفرد مناقشة ضميره واختياره بين بدائل أنواع السلوك على أساس رويته المستقبلية . وخلال هذه المرحلة تنمو قدرة الفرد على العمل الجماعي وتكوين علاقات اجتماعية خارج حدود الأسرة، حيث يزيد النشاط التعاوني للطفل والاستقلال الذاتي فيبدأ الطفل بتكوين معاييره الاجتماعية، كما تزداد ثقته بنفسه ويقل تردده ويتقبل المسؤولية ويمكن الاعتماد عليه نسبيا ويكون شديد الحساسية للصواب والخطأ.

المرحلة الخامسة :المسؤولية نحو المجتمع أو الوفاء للقيم الأخلاقية :

يصل الفرد في هذه المرحلة إلى كمال المسؤولية الاجتماعية، فالفرد في هذه المرحلة يحاول تحقيق قيم المجتمع الأخلاقية من خلال سلوكياته وتصرفاته من خلال فهمه لهذه القيم المجتمعية .ويصبح أكثر قدرة على إدراك آثار تصرفاته والاهتمام بالتفكير المنطقي الناقد والاعتماد على النفس والقدرة على تحمل المسؤولية.

كما حدّد بيترز peters ثلاث مراحل لتطور المسؤولية الاجتماعية تتجمع جميعها لتكوّن السلوك الأخلاقي المسؤول وهذه المراحل هي :

المرحلة الأولى :الطفولة المبكرة:

يكتسب الطفل في مراحل نموه الأولى الأدوات العامة للمبادئ والقواعد فيكتسب الطفل تدريجياً القواعد والنظم والتي يقبلها على أنها جزء من سلوكه والتي تصبح فيما بعد أساس للسلوك المسؤول.

المرحلة الثانية : مرحلة الطفولة الوسطى :

يهتم الطفل في هذه المرحلة بالتقاليد الاجتماعية حيث يضبط الطفل سلوكه عن طريق مدح أو لوم الآخرين له، فهو يهتم بآثار سلوكياته لدى الآخرين ومدى تقييمهم لهذا السلوك .كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بالاستقلال الذاتي ويرى بيترز أن هذه المرحلة من أهم مراحل ظهور المسؤولية الاجتماعية.

المرحلة الثالثة : مرحلة المراهقة إلى الرشد :

تتطور المسؤولية والاستقلالية في هذه المرحلة حيث يكون هدف الاستجابات في هذه المرحلة هو تقبل الأنظمة والقواعد عن طيب خاطر حيث تتصف هذه المرحلة بالمثل والمبادئ الأخلاقية.

السمات الشخصية المميزة للفرد المسؤول اجتماعياً :

هناك سمات عديدة يتميز بها الفرد ذو السلوك المسؤول اجتماعياً منها، أن يتسم بتحمله تبعه أفعاله ويكون مستعداً لمواجهة عواقبها . فالفرد ذو السلوك المسؤول اجتماعياً لديه إحساس بالمسؤولية نحو نفسه وما حوله، ولديه إحساس بالقضايا الاجتماعية والنهوض بالأمانة الملقاة على عاتقه، وأنه مراقب ومتابع لتنفيذ القوانين والأنظمة، ومنضبط في تصرفاته وأخلاقه (الحارثي، 1995: 101) .

و لديه القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية والمشاركة الفعّالة، و يتصف بقوة الإرادة، والنظرة المستقبلية للأفعال، والوعي بالذات . ويتصف سلوكه بالأخلاقية، كما يتمتع بالاستقلالية والاعتماد على النفس (اللحياني، 2011: 65) .

مظاهر وجود المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد :

١ -الاهتمام بالآخرين والحرص على دوام العلاقات الطيبة معهم عن طريق معاملتهم بحسن خلق، ومنها المبادرة الخيرة في بناء المجتمع والتطوع لمساعدة أبنائه في حل مشكلاتهم المادية والمعنوية كمساعدة الأيتام، والإحسان إلى الجار .

٢ -الاهتمام بمشكلات المجتمع والسعي للمشاركة في حلها والعمل على تنمية المجتمع وتطويره وخدمته ، والدفاع عن الوطن، وبذل النفس والمال في درء العدوان عنه .

٣ -الشعور بقيمة الوقت وأهميته واستغلال أوقات الفراغ بما يعود بالفائدة على الفرد والجماعة .

٤ -الاهتمام بالنظام والنظافة العامة والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة .

٥ -الحرص على التزود بالمعلومات الهادفة وضبط السلوك للالتزام بمعايير وضوابط المجتمع الدينية والأخلاقية .

٦ -الالتزام بالقيام بالمسؤوليات الأسرية، وطاعة الوالدين وبرهما والرفق في معاملة الأخوة وغيرهم من الأقارب (آل سعود، 2004: 18- 19) .

مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد :

١ **-التهاون :**

وهو من أكثر الأعراض دلالة على اعتلال عميق ومهين في أخلاقية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، فإنه ليس دليلاً على ضعف في أخلاقية المسؤولية الاجتماعية فقط، بل هو دليل على ضعف البنيان النفسي والأخلاقي في الشخصية ككل .

٢ - **اللامبالاة :**

وهي قرينة التهاون تصاحبها دائماً لأنهما يصدران من أصل واحد هو توزع القلب وتهالك وحدة الشخصية وتشتت وجهتها، اللامبالاة تعني برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان .

٣ - **العزلة :**

وهي تعني العزلة النفسية أكثر من العزلة المادية أي أن يكون الفرد في الجماعة، حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها بعيد منها أي إنها عزلة نفسية من اختيار الفرد .

٤ - **التفكك :**

وهو مظهر بالغ الوضوح في الدلالة على وهن وضعف المشاركة والاهتمام بالجماعة .

٥ - **الفرار من المسؤولية :**

يعني الفرار من المسؤولية الإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على احتمال أعبائها، وهو إعلان عن حالة وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية المتميزة المتفردة وإهدارها (الهذلي، 2009: 53) .

أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية في نفوس الشباب :

الكل منا يدرك ويعرف الأهمية الكبيرة للمسؤولية الاجتماعية، وما لها من فوائد وإيجابيات تصب أولاً وأخيراً في مصلحة الفرد والمجتمع ككل .

وأهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية في نفوس الشباب تكمن في تصعيد العمل الاجتماعي والنهوض بواقع المجتمع، ومواجهة الأخطار والتحديات المحيطة به والانطلاق نحو تحقيق الأهداف العليا للمجتمع .

وإذا فسحنا المجال للشباب أن يمارس دوراً اجتماعياً، ووجهناه للقيام بدور صالح مفيد يساعد على بناء شخصيته وينمي كفاءاته، ويزوده بالخبرة الاجتماعية، فقد أحسنا الاستفادة من مرحلة الشباب ومميزاتها .

وإن لم نهتم بهذه المسألة ولم نفسح المجال للشباب في ممارسه رغبته بلعب دور اجتماعي، ضمن توجيه صالح، فستكون النتيجة إحدى شيئين : إما أن تخمد طاقات الشباب، وتقتل مواهبه، وتدفن طموحاته، وإما أن يبادر إلى ممارسة أدوار منحرفة والقيام بأعمال فاسدة.

ومن ذلك نعلم أن شعور الطالب الجامعي بالمسؤولية الاجتماعية يكون بمثابة دافع إيجابي قوي للانطلاق والمشاركة في أعمال تعود بالنفع على مجتمعه، ومن خلالها يمارس أدواره الاجتماعية (الخراشي، 2004: 69-70) .

آثار الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب :

تحدث عدد من المختصين والعلماء عن الآثار المرتبطة بإحساس الشخص بالمسؤولية الاجتماعية ومنها :

١ -النضج النفسي .

٢ -التحرر من الميول المضادة للمجتمع .

٣ -الإحساس المرتفع بالانتماء الشخصي والاجتماعي للمجتمع، والرغبة في المشاركة الاجتماعية .

٤ -القدرة العالية على تحمل الأعباء والأعمال المسندة .

٥ -نمو القدرات والمهارات الشخصية والعلمية والعملية .

٦ -السعي للتعرف بالثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع .

٧ -التعبير عن الرأي في القضايا العامة التي تهم المجتمع .

٨ -المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاج إليها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

٩ -ارتفاع الأداء والتحصيل الأكاديمي كما أثبتت الدراسات (الجهني، 2010: 1309) .

معوقات مشاركة الشباب في المسؤولية الاجتماعية :

القراءة الصادقة لواقع الشباب تشير إلى انه ليس كل الشباب لديهم الإيمان والحماس لأهمية برامج المسؤولية الاجتماعية، ومن ناحية أخرى يعترض واقع مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية الكثير من العقبات أو المعوقات، وهو ما يؤدي إلى تثبيط همم الشباب الذين يتمثلون تلك الأدوار الاجتماعية، ويمكن تصنيف هذه المعوقات في الفئات التالية :

أولا : المعوقات الثقافية :

١ -ضعف الوازع الديني والانتماء إلى الوطن .

٢ -ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي.

٣ -قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية التي تدور في إطار المسؤولية الاجتماعية .

٤ -بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب، بحجة أنهم لا يدركون الأمور جيداً، واتهامهم بالاندفاع والتهور في الحكم على الأمور، ونقص خبراتهم .

٥ -الحد من دور المرأة في المشاركة في الأعمال التطوعية وبرامج المسؤولية الاجتماعية في بعض المجتمعات .

ثانياً : معوقات اقتصادية :

١ -الظروف الاقتصادية السيئة لمعظم البلدان، لذلك تقع غالبة الدول في مصاف الدول النامية، وتعاني كثيراً من مشكلات كالفقر، والبطالة، والأمية .

٢ -انتشار الفساد الإداري في بعض مؤسسات العمل الأهلي الراعية لبرامج المسؤولية الاجتماعية، فيعد الاستيلاء على أموال المتبرعين والرعاة، وسوء التصرف فيها، والرشوة، وغير ذلك من الجرائم المالية المنتشرة من معوقات ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية .

٣ -ضعف القوة الشرائية للأفراد، وذلك بحكم انتمائهم إلى الدول النامية، وهو ما يعيق الفرد من إمكانية الإنفاق على برامج المسؤولية الاجتماعية .

٤ -سيادة الفكر الرأسمالي الهادف إلى جمع الثروات وتركيزها في أيدي أشخاص محدودي العدد، وبالرغم من الدعوات المتكررة للحد من سطوة الرأسمالية، من خلال تبني بعض برامج المسؤولية الاجتماعية، وخاصة للشركات، وعقد الدورات والمؤتمرات العلمية التي تحاول إشاعة ثقافة المسؤولية الاجتماعية للشركات، يبقى عدد محدود فقط من هذه الشركات وأصحاب الأعمال يتبنون مثل تلك البرامج .

ثالثاً : معوقات سياسية :

١ -عدم السماح للشباب في المشاركة في اتخاذ القرارات بداخل المنظمات العاملة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وربما يعود ذلك إلى غياب الرؤية السياسية الهادفة إلى إنشاء صف ثاني من القادة الشباب للاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه الأوطان التي يعيشون فيها .

٢ -قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين الشباب أو صقل مواهبهم في مجال العمل الأهلي، وهو ما قد يفسره عدم اقتناع بعض القادة السياسيين بإشراك الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية .

سبل التغلب على معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية :

للتغلب على معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية، ينبغي العمل على إزالة المعوقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك من خلال :

١ -إتاحة الفرصة أمام مساهمات الشباب المتطوع، وخلق قيادات جديدة، وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة أو مجموعة معينة .

٢ -تكريم المتطوعين من الشباب ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم .

٣ -تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المتصلة بالعمل الاجتماعي .

٤ -تشجيع الشباب وذلك بإيجاد مشاريع خاصة بهم تهدف إلى تنمية روح الولاء والانتماء والمبادرة لديهم.

٥ -أن تمارس المؤسسات التربوية دوراً أكبر في حث الشباب على التطوع .

٦ -نشر ثقافة العمل الأهلي والمشاركة المجتمعية من خلال عدد من الفعاليات التي تهدف إلى التعريف بالمسؤولية الاجتماعية وأهمية المشاركة في برامجها .

٧ -ضرورة وجود الإطار القانوني والمؤسسي للهيئات الراغبة في تنفيذ وتبني برامج المسؤولية الاجتماعية، حتى لا تصطدم بالمعوقات السياسية والأمنية (أمين، 2010: 314- 319) .

دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية :

أهمية التنشئة الاجتماعية الأسرية:

١ -عملية النمو في السنوات الأولى سريعة جداً متعددة النواحي تفوق في ذلك ما يليها من السنوات ، وما يحدث في الطفل من تغيرات فيها يكون أبقى وأثبت أثراً .

٢ -يعتمد الطفل على والديه ، وعلى من حوله في السنوات الأولى اعتماداً شديداً ، وهذا يجعل نزعة المحاكاة والتقليد لديه قوية فيتأثر بمن حوله ويتشرب مبادئهم وميولهم واتجاهاتهم .

٣ -القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات تمر بعملية تنقية في الأسرة من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية ، فهناك عوامل تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد ، منها : شخصية الوالدين ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، مستوى التعليم .

٤ -الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الفرد عند تقييمه لسلوكه (سليمان ، 2011: 90).

هناك العديد من الأدوار والمهام التي تقوم بها الأسرة لتنمية المسؤولية الاجتماعية منها :

١ -غرس تعاليم الدين الإسلامي في نفوس الأبناء، فالدين الإسلامي يتضمن العديد من الأخلاقيات والآداب التي تجعل من الفرد عضو صالح في مجتمعه مثل: الصدق والتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإتقان العمل وغيرها. فالأسرة تستطيع أن تغرس في نفوس أبنائها هذه الأخلاقيات والآداب الإسلامية والقيم الاجتماعية التي تجعل الفرد يستشعر مسؤولياته تجاه مجتمعه وأمته.

٢ -تعليم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية، يتعلم الأفراد الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي في محيط الأسرة، فالأسرة تعلم الأبناء مراعاة الأنظمة الاجتماعية واحترامها، وعدم مخالفتها، ولابد أن يكون أفراد الأسرة قدوه حسنه للأبناء في الالتزام بالأنظمة والآداب الحسنة في علاقاتهم مع الآخرين.

٣ -غرس مفاهيم الحب والانتماء في نفوس الأبناء، ويكون ذلك من خلال حث الأبناء على المحافظة على الممتلكات العامة وعدم العبث بها. والسفر إلى أماكن مختلفة بالوطن وتعريف الأبناء عليها، وتعويد الأبناء على مراعاة الأنظمة والقوانين وعدم مخالفتها.

٤ -مراقبة سلوك الأبناء خارج وداخل البيت، يجب أن تقوم الأسرة بمتابعه سلوكيات الأبناء داخل البيت من خلال ملاحظة علاقاتهم بعضهم ببعض وما تشمله هذه العلاقات من الآداب والأخلاقيات الحسنة، كما يجب على الأسرة أن تتابع الأبناء وهم خارج المنزل من خلال معرفة نوعية الأصدقاء

ومعرفة الأنشطة التي يمارسونها ومحاسبتهم عن ملاحظة انحراف أو تقصير فالأصدقاء قد يؤثرون سلباً على سلوكيات الأبناء واتجاهاتهم (اللحياني، 2011: 60-61) .

٥ -أن تسود علاقة الحب والاحترام بين الآباء والأبناء، وأن يحل التفاهم والإقناع محل السلطة المطلقة للآباء، وذلك سينعكس أثره المباشر على الأبناء مما يجعلهم أكثر قدرة على تحمل المسؤوليات المناطة بهم .

٦ -أن يتم تربية الطفل على احترام الملكية ليس فقط المحافظة على ما يملكه شخصيا، بل على الممتلكات العامة التي يملكها الجميع، وتوضيح مسؤوليته تجاه ذلك .

٧ -أن تسعى الأسرة في غرس مفهوم النظام الاجتماعي ومضمونه وهيكله ووظيفته في الحياة، لأنه لا معنى للحياة بدون النظام الاجتماعي .

٨ -أن تستخدم الأسرة أسلوب النصح والإرشاد ؛ لأنه يسهل عملية ارتقاء أخلاق الأبناء، ويساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء، ويمكن تعديل سلوكهم غير المقبول في المجتمع ليتوافق مع السلوك العام بقناعة بسبب إرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوي وثابت (الغامدي، 1999: 45-46) .

توصيات الباحثة :

١ -دعوة المؤسسات التربوية إلى بذل المزيد من الاهتمام بما فيها الأسرة من أجل تنمية المسؤولية الاجتماعية .

٢ -تفعيل دور الإعلام من خلال الرسائل الإعلامية المختلفة للتوعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع ودور الأسرة في تنميتها .

٣ -استغلال الفعاليات التي تقام في الإجازات الرسمية لبيان أهمية دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع لدى أبنائها .

٤ -إرشاد الآباء والأمهات بأفضل أساليب التنشئة الأسرية السوية والتي تساعد على تنشئة الأبناء وتساعدهم على النمو السوي .

٥ -تأسيس جمعيات خاصة تهتم بتدريب الأسر وتوعيتها ، وبيان دورها التربوي تجاه أطفالها وتجاه المجتمع .

٦ -إعداد نشرات وكتيبات تتحدث عن دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية .

٧ -إعداد دورات للمقبلين على الزواج تختص بالتنشئة الأسرية السليمة وأساليبها .

٨ -أيضاً توصي الدراسة بأهمية الدعم التربوي للأسرة عن طريق إقامة دورات تحت إشراف نخبة من الأخصائيين الاجتماعيين ، والنفسيين ، والتربويين ، بهدف إكساب الأسرة الخبرات والمهارات اللازمة لرفع إمكانياتها في عملية التربية .

- المراجع

١ -القرآن الكريم .

٢ -آل سعود، مشاعل (2004) : دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣ -أمين، رضا عبد الواجد (2010) : معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية في العالم الإسلامي، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكرتا، الرياض.

٤ -برقاوي، خالد يوسف (2008) : آراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية، الملتقى السنوي لمراكز الأحياء بمكة المكرمة " المسؤولية الاجتماعية "، مكة المكرمة .

٥ -البكري، نورمان عبد (2010) : المسؤولية الاجتماعية "الإطار النظري"، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكرتا، الرياض .

٦ -الجهني، حنان عطيه (2010) : دور الإعلام في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكرتا، الرياض .

٧ -العمري، منى سعد (2007) : الأسلوب المعرفي (التروي- الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

٨ -قاسم، محمد جميل (2008) : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .

٩ -غرايبه، فيصل محمود (2009) : العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل،عمّان .

١٠ - اللحياني، أزهار صلاح (2011) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة في، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

١١ - الحارثي، زايد بن عجير (1995) : المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ع 7، 91-131 .

١٢ - الخراشي، وليد عبد العزيز (2004) : دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض .

١٣ - الصقور، صالح خليل (2010) :موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار زهران، عمّان.

١٤ – كوناتي، أبو بكر محمد (2010) : المسؤولية الاجتماعية الإطار النظري، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكرتا، الرياض .
١٥ – الشهري، علي بن عامر (2010) : المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع دراسة ميدانية مطبقة على مؤسسة الوقف في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض .
١٦ – عثمان، سيد أحمد (1973) : المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر .
١٧ – الهذلي، نايف بن سراج (2009) : الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
١٨ – الصنيع، صالح إبراهيم (2010) : تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي في جاكرتا، الرياض .
١٩ – المنابري، فاطمة عبد العزيز (2010) : الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
٢٠ – الغامدي، عبد الله عبد الرحمن (1999) : طبيعة المسؤولية الوطنية كما يدركها الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض .
٢١ – سليمان، شحاته سليمان (2011) : ثقافة وأدب الطفل، دار النشر الدولي، الرياض.